

الإعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي كمؤشر لتحديد المؤلف الفعلي للمصنفات المستنبطة بواسطته

Recognizing the Legal Personality of AI as an Indicator for Determining the Actual Author of AI Works

1. Karzazi Zineb Asma

Faculty of Law and Political Science

Ahmed Draia University, Adrar, Algeria

kerzazi.zinebasma@univ-adrar.edu.dz

1- كرزازي زينب أسماء *

كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة أحمد درايعية أدرار - الجزائر

kerzazi.zinebasma@univ-adrar.edu.dz

2. Yusfat Ali Hachem

Faculty of Law and Political Science

Ahmed Draia University, Adrar, Algeria

yousfatali@yahoo.com

2- يوسفات علي هاشم

كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة أحمد درايعية أدرار - الجزائر

yousfatali@yahoo.com

تاريخ القبول: 2025/05/23

تاريخ الاستلام: 2025/03/17

ABSTRACT:

ملخص باللغة العربية:

Technological development has changed many concepts in intellectual property law. In particular, after the emergence of artificial intelligence, which facilitated the creative process, it can develop works of creativity, authenticity and grandmother. However, the problem with these works is their lack of legal protection. Through our research, we seek to highlight the need to recognize the legal personality of AI as a legal ploy through which AI can be authored, thereby protecting the resulting works..

Keywords: Artificial intelligence; Legal personality; Author; Classifier; Creative process.

لقد ساهم التطور التكنولوجي في تغيير العديد من المفاهيم في قانون الملكية الفكرية، لاسيما بعد ظهور الذكاء الاصطناعي الذي قام بتسهيل العملية الإبداعية فأصبح بإمكانه استنباط مصنفات تتمتع بالابداع والاصالة والجدة، إلا أن الإشكالية التي تواجه هذه المصنفات هي عدم تمتعها بالحماية القانونية اللازمة، ونسعى من خلال بحثنا هذا إلى إبراز ضرورة الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي كحيلة قانونية يتم من خلالها إسناد صفة التأليف للذكاء الاصطناعي وبالتالي حماية المصنفات الناشئة عنه.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي؛ الشخصية القانونية؛ المؤلف؛ المصنف؛ العملية الإبداعية.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

لقد شهد القانون على مر التاريخ تغيرات كثيرة واكبت الفترة التي يمر بها التطور التكنولوجي الحادث، ولعل ظهور الذكاء الاصطناعي يعد من بين اهم التغيرات التي شهدها كل المجالات والتي من بينها الطب، التعليم، القضاء والفن، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي قادراً على توليد اعمال فنية إبداعية وهذا راجع للقدرة المميزة التي يتمتع بها هذا الاخير من إمكانية تطوير ذاتي وربط المعلومات المخزنة به ليصل بعدها إلى نتيجة غير متوقعة أصلاً.

وبهذا فقد خلق الذكاء الاصطناعي فرص وتحديات جديدة في هذا الشأن، حيث اصبح ينافس الفنانين البشريين من خلال اعماله الفنية والتي لا يمكن تمييزها عن الابداعات البشرية من شدة دقتها، ومن بين الفنانين غير البشريين نجد الروبوت الرسام e-Dvid والذي يقوم بعمليات رسم تحاكي الرسم البشري تماماً،

وتتمتع هذه الدراسة بأهمية بالغة من خلال حماية الابداع الفكري خاصة في ظل التطور التكنولوجي وسهولة الوصول إليه وكثرة السرقات العلمية التي تطال مخرجات الذكاء الاصطناعي، إلا أن الإشكالية التي تواجه هذه الابداعات هي عدم تمتعها بالحماية القانونية اللازمة والتي يجعلها عرضة للوقوع في الملك العام ما ينقص من قيمة هذه الابداعات، وهو الامر الذي يدفعنا للبحث عن حل قانوني لمواجهة هذه الإشكالات ويعد الاعتراف بصفة التأليف للذكاء الاصطناعي من بين أهم الحلول لهذه المعضلة ولا يستوي الأمر إلا بالاعتراف بالشخصية القانونية لهذا الاخير، فإلى أي مدى يمكن الاستناد إلى الشخصية القانونية للاعتراف بصفة التأليف للذكاء الاصطناعي، ولقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقسمت الدراسة كما يلي: المبحث الأول: المركز القانوني للذكاء الاصطناعي

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته

المطلب الثاني: الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

المبحث الثاني: صفة المؤلف في المصنفات المستتبة بواسطة الذكاء الاصطناعي

المطلب الأول: الشخص الطبيعي مؤلف لمصنفات الذكاء الاصطناعي

المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي مؤلف لمصنفات الذكاء الاصطناعي

المبحث الأول: المركز القانوني للذكاء الاصطناعي

يعتبر الذكاء الاصطناعي حالياً من بين العلوم المعقدة التي توصل إليها التطور التكنولوجي، والتي لم يتفق لحد الآن الفقه والقانون على اطار تنظيمي لها، وهذا راجع للعديد من الاسباب ولعل أهمها هو تطورها المستمر والسريع، ويعتبر تحديد نظام قانوني للذكاء الاصطناعي من بين اكبر التحديات التي تواجه التشريعات في وقتنا الحالي، وسنحاول من خلال هذا المبحث دراسة الاطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي وكذا مدى إمكانية تمتعه بالشخصية القانونية

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

لقد ظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي لأول مرة من قبل آلان تورينج وذلك في سنة 1950 وهذا من خلال مقالة بعنوان آلات الحوسبة والذكاء الاصطناعي، والذي كان يحاول هذا الأخير من خلال مقالته دراسة وعي الآلات وبالرغم من قدم هذا المصطلح إلا أنه لا يوجد تعريف موحد له، وسنحاول في ما يلي دراسة مختلف المفاهيم التي جاءت في هذا الصدد، ودراسة بعض تطبيقاته في مجال الملكية الفكرية.

الفرع الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي.

سنحاول في هذا الصدد تحديد مفهوم للذكاء الاصطناعي وذكر أهم الخصائص التي يتمتع بها.

أولاً- تعريف الذكاء الاصطناعي:

1- الذكاء الاصطناعي لغةً:

عرف المعجم الوسيط الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الآلة أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج الى ذكاء مثل الاستدلال الفعلي والإصلاح الذاتي¹. كما عرفه أيضاً قاموس ويبستر² meriam Webster dictionary بأنه:

1 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة 2، 2011.

2 dictionary Meriam webster, 2024/08/23, 10 :09

<https://www.meriamwebster.com/dictionary/artificial%20intelligence>

- فرع علم الحاسب الذي يتعامل مع محاكاة السلوك الذكي في أجهزة الكمبيوتر.
- قدرة الماكينة على تقليد السلوك البشري الذكي.

2- الذكاء الاصطناعي فقهيًا:

لقد عرف آلان تورينج¹ والذي يعتبر مؤسس علوم الكمبيوتر والبرمجيات الذكاء الاصطناعي بأنه سلوك ذكي في الكمبيوتر يمتلك القدرة على تحقيق أداء مماثل لمستوى الإنسان البشري في الوظائف الإدراكية. كما أن العالم الأمريكي جون مكارثي عرفه بأنه علم وهندسة صنع آلات ذكية بالاعتماد على دراسة وتقييم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ إجراءات تزيد من فرص نجاحها.

وبالرجوع للأنظمة القانونية نجد أنه ولحد الان لا يوجد أي تشريع خاص بأنظمة الذكاء الاصطناعي سواء اكان ذلك عربياً أو أجنبياً، أما بالنسبة للروبوت والذي يعتبر من نتائج الذكاء الاصطناعي فنجد أن البرلمان الأوروبي أصدر مجموعة من التوصيات بخصوص قواعد القانون المدني المتعلقة بالروبوتات إلا أنه لم يتضمن أي تعريف بخصوص الذكاء الاصطناعي².

وبالاستناد إلى التعريفات التي سبق إدراجها نجد انها تشترك في مجملها على نقطتين مهمتين، أولاً هو امتلاك هذا الذكاء على قاعدة بيانات كبيرة تمكنه من البحث والتطور، وثانياً افتراض محاكاة هذا الذكاء للسلوك البشري ومماثلته وبالخصوص في ذكائه مع توافره على استقلالية في اتخاذ القرارات، وتوفر هذين الشرطين يمكن اعتبار النظام أو البرنامج مزود بالذكاء الاصطناعي.

ثانياً- خصائص الذكاء الاصطناعي:

يملك الذكاء الاصطناعي العديد من الخصائص المميزة له والمتمثلة في:

1 أحمد حمزة منصور، إشكالية منح حق براءة الاختراع للمنتجات الصيدلية المطورة ببرامج الذكاء الاصطناعي، مجلة الشريعة والقانون، العدد 41، أبريل 2023، مصر، ص 14.

2 قرار البرلمان الأوروبي الصادر في 2017/02/16 المتعلق بقواعد القانون المدني للروبوتات (INL) 2015/2103.

- **الاستقلالية في اتخاذ القرارات:** يمتلك الذكاء الاصطناعي اثناء تأدية مهامه القدرة على اتخاذ القرارات بشكل بعيد ومستقل عن صانعه وكذا عن مستخدمه ويساعده في ذلك امتلاكه لقاعدة بيانات كبيرة. ولقد عرف المشرع الاوروبي استقلالية الذكاء الاصطناعي على أنها القدرة على اتخاذ القرارات وتنفيذها في العالم الخارجي، بشكل مستقل على السيطرة أو التأثير الخارجي، في حين أن هذا الاستقلالية ذات طبيعة تكنولوجية بحثة وتعتمد درجتها على مدى تطور تفاعل الروبوت مع بيئته¹.
 - **احتضان المعرفة:** حيث تمتلك برامج الذكاء الاصطناعي في بنائها قاعدة معرفية كبيرة تحتوي على الربط بين الحالات والمعطيات والنتائج المطلوبة.
 - **الطبيعة غير المادية للذكاء الاصطناعي:** بحيث يكون له وجود افتراضي فهو في الأساس برامج حاسوبية تتمثل مهمتها في تنفيذ عمل ما يتطلب مستوى من الذكاء، ولكن هذا لا يعني أن يكون لها وسيط مادي كما هو الحال بالنسبة للروبوت والسيارات ذاتية القيادة وغيرها، وإنما يبقى الذكاء الاصطناعي هو المحرك لهذه الوسائط فهي تعمل بناء على الأوامر والقرارات التي يتخذها الذكاء الاصطناعي².
 - **قابلية التعلم:** حيث يتعلم من الخبرات والممارسات السابقة إضافة لقابليتها لتحسين أدائها لمهامها آخذة بنظر الاعتبار الأخطاء السابقة.
- وتمنح هذه الخاصية للذكاء الاصطناعي القدرة على تغيير أفعاله بحسب خبرته بحيث لا يكون مربوط بالأفعال التي برمج عليها في الأصل فقط³.
- ويبقى السؤال المطروح في هذا الصدد هل تعني قدرة الذكاء الاصطناعي على التعلم قدرته على التفكير والإدراك.

1 محسن محمد الخياني، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي دراسة وصفية تحليلية في إطار التشريع المدني والأوروبي، دار النهضة العلمية، الامارات (دبي)، 2023، ص 64.

2 نفس المرجع، ص 72-73.

3 سلام عبد الله كريم، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في القانون المدني، كلية القانون، جامعة كربلاء، العراق، 2022، ص 24.

الفرع الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال حق المؤلف.

أولاً- الذكاء الاصطناعي المؤلف:

تقيم اليابان كما هو معروف العديد من المسابقات الأدبية والتي من بينها مسابقة نيكيهوشي شينتشى الأدبية والتي تختص بكتابة الروايات مدار سنوات، وما يميزها إمكانية مشاركة الأشخاص الطبيعيين وكذا الذكاء الاصطناعي.

وفي طبعها الثالثة لسنة 2016 شارك برنامج الذكاء الاصطناعي في تأليف رواية قصيرة تحت مسمى *Konpyuta ga shosetsu wo kaku hi*¹ بمعنى "يوم يكتب فيه الكمبيوتر رواية"، حيث قام فريق ماسويار في جامعة المستقبل هاكوداته في اليابان باختيار جنس الشخصيات وتحديد الحبكة ليتولى برنامج الذكاء الاصطناعي بكتابة الرواية وربط الأحداث وتشكيل الجمل بشكل مستقل عن البشر. وبالرغم من عدم فوزها إلا أن هذا الانتقال دليل كبير على أن برامج الذكاء الاصطناعي تطورت بشكل هائل لتصل إلى محاكاة الذكاء البشري وإبداعاته².

ثانياً- الروبوت DA-AI:

وهو أول روبوت فنان رسام تم إنشاء هذا الروبوت في 2019 وكان أول عرض منفرد لها بجامعة أكسفورد "المستقبل غير الامن"، وهذا الروبوت مزود بكميرات في أعينه وخوارزميات الذكاء الاصطناعي كما انها تمتلك ذراع آلي والتي تقوم من خلاله بتقديم فنها³.

1 Emiko jozuka, A Japanese AI almost won a literary priz, 26/08/2024, 17:46.

<https://www.vice.com/en/article/a-japanese-ai-almost-won-a-literary-prize/>

2 Valentin blanchot ,Une nouvelle écrite par une IA est nommée pour un prix littéraire 26/08/2024, 18 :02 .

<https://siecledigital.fr/2016/03/05/nouvelle-écrite-ia-nommée-prix-littéraire/>

3 AIDA, The world's first ultra-realistic humanoid robot artist oxford, 2024/08/26, 23:18, <https://www.ai-darobot.com> .

ثالثاً- AIVA الفنان الافتراضي للذكاء الاصطناعي:

وهو برنامج للذكاء الاصطناعي يتولى تأليف مقطوعات موسيقية والتي تتميز بجودتها العالية وسرعتها في التأليف.

ويتم ذلك من خلال خوارزميات التعلم العميق الذي يتولى التحليل البيانات المخزن لديه والمتعلقة بالمقطوعات الموسيقية والتعلم منها لينشئ مقطوعات أصلية¹. وأصدرت aiva ألبومها الأول تحت مسمى Genesis والذي هو مزيج بين البيانو وسمفونية الأوركسترا، وهو البوم يحتوي على 24 مقطوعة.

المطلب الثاني: الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.

بالرجوع للقواعد العامة في القانون فإن التشريعات عموماً لا تعترف إلا بوجود شخصين قانونيين وهما الشخص الطبيعي والشخص المعنوي (الاعتباري)، وتعد الشخصية القانونية من بين أهم الموضوعات التي يتطرق إليها القانون والواجب تحديدها قبل الخوض في أي التزامات أو حقوق، باعتبار أنها وسيلة إسناد المسؤوليات وكذا التمتع بالحقوق، وسنقوم في هذا الصدد بتعريفها ودراسة مدى تمتع الذكاء الاصطناعي بهذه الشخصية.

الفرع الأول: تعريف الشخصية القانونية.

يقصد بالشخصية القانونية هي قدرة أو مكنة الشخص لاكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات، أما الشخص فيقصد به في القانون كل كائن تثبت له صلاحية اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات².

وبالرجوع للقانون المدني نجد أنه منح الشخصية القانونية لشخصين وهما الشخص الطبيعي والشخص المعنوي، وهذا بناء على ما جاءت به المواد 25 الى 52 من القانون المدني¹.

1 Aiva review-everything you need to know-AI composition –you need-to-know-ai-composition. 2024/08/26, 23 :29,
<https://soundcloud.com/user-95265362/sets/genesis>.

2 عبد الله طه فرحات سعدة، فكرة الشخصية الاعتبارية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 52، العدد4، مصر، 2021، ص 07.

ويقصد بالشخص الطبيعي الانسان أو الكائن البشري الذي يكتسب هذه الشخصية بتمام ولادته حياً، والتي تنتهي بموته استناداً إلى ما جاء في المادة 25 من القانون المدني، ويتمتع هذا الاخير بمجموعة من المميزات تتمثل في الاسم والموطن وكذا الاهلية والحالة وأخيراً الذمة المالية المستقلة، وهو ما جاء في نص المواد 28، 32، 36، و40، على التوالي من القانون المدني الجزائري.

أما الشخص الاعتباري فهي تجمع مجموعة الأشخاص أو الاموال من أجل تحقيق غرض معين²، و بالرجوع لنص المادة 49 من القانون المدني الجزائري نجد أنه حددت الأشخاص الاعتبارية، ويتمتع هذا الاخير بمجموعة من الحقوق بمجرد ثبوت الشخصية القانونية له، والتي نصت عليها المادة 50 من القانون المدني، حيث اعترفت بتمتعته بنفس الحقوق التي يتمتع بها الشخص الطبيعي إلا ما كان منها ملازماً لصفة الانسان مثل الحالة، فيكون للشخص المعنوي ذمة مالية وموطن وأهلية في حدود عقد انشائه ونائب يعبر عن ارادته كما أُعترف له بحقه في التقاضي.

الفرع الثاني: الجدل الفقهي حول منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.

إن مسألة الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي تعتبر من المسائل الجدلية في موضوع الذكاء الاصطناعي بوصفه ظاهرة مستحدثة. حيث أن الآراء الفقهية تباينت في هذا الشأن ما بين مؤيد و معارض لها، خاصة في ظل التطور الرهيب الذي شهده الذكاء الاصطناعي بحيث لم يعد خيال علمي، بل اصبح حقيقة علمية قابلة للتجسيد في شكل المادي والذي هو الروبوت الشبيه بالإنسان لدرجة كبيرة.

1 الامر 75-58 المؤرخ في 20 رمضان 1395 الموافق 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون المدني المعدل والمتمم بموجب القانون رقم 07-05 المؤرخ في 13 مايو 2007.
2 أنور سلطان، مبادئ القانون العامة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية مصر، 2005، ص 209.

أولاً- إنكار الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي:

وينادي أنصار هذا الاتجاه بضرورة عدم منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي، حيث اعتبروا أنه لا يمتلك الذكاء الكافي الذي يؤهله لاكتساب الشخصية القانونية، ويرون أنه ما يزال يدور في الخيال العلمي¹ بحيث يركز فقط على المعلومات المزود بها من طرف صانعه أو مبرمجه² ويستندون أيضاً في هذا الرفض على العديد من الاسانيد والتي نذكر منها:

1. يرون أن من شأن هذا الاعتراف اخلاء مسؤولية مصنعي ومستعملي الذكاء الاصطناعي، بحيث لا يراعون اثناء التصنيع المعايير الكافية للأمان والسلامة ما يؤدي الى اضرار يصعب جبرها³.
 2. كما يرون أن منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي يساهم في خلق مجتمع موازي للمجتمع البشري وهو ما يشكل خطراً على هذا الأخير⁴.
- إلا أنه بالرجوع لكل هذه الاسانيد نجد انها مجرد أدوات دفاعية ضد فكرة مازالت في بدايتها، وما هو الا تخوف من مخاطر لم تثبت جديتها بعد، حيث أنه بالرجوع للقوانين الاجنبية نجد أن بعضها اعترفت بالشخصية القانونية للحيوانات والتي لا تمتلك لا إرادة ولا ادراك بل ولا تمتلك أي تأثير فعال في الحياة العملية، فما المانع من الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي والذي اضحى تأثيره يمس جل المجالات فاصبح هنالك طبيب جراح ومحامي روبوت وروبوت قاضي وغيرها.

1 محمد عرفان الخطيب، الشخصي القانونية للانسالة (الشخصية، المسؤولية) دراسة تأصيلية مقارنة قراءة في قواعد الاروبية للقانون المدني للانسالة 2017، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، المجلد 04، العدد 24، الكويت، 2018، ص 06.

2 سلام عبد الله كريم، المرجع السابق، ص 120.

3 سهام دربال، إشكالية الاعتراف بالشخصية القانونية للروبوت الذكي، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 14، العدد 29، الجزائر (بسكرة)، 2022، ص 456.

4 قام اكثر من 280 خبير في مجال الذكاء الاصطناعي من 14 دلة بتوقيع رسالة مفتوحة وجهت للمفوضية الاروبية يحذرون من خلالها من خطر منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي للاطلاع اكثر انظر:

- Open letter to the European commission artificial intelligence robotics, 2024/08/26, 01:03, <http://www.robotics-openletter.eu/>

ثانياً- الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي:

يدعوا أنصار هذا الاتجاه للاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي، وهو ما تبنته الدول الأجنبية مثل كوريا الجنوبية والصين والولايات المتحدة الأمريكية واستندوا في ذلك لمجموعة من الحجج نذكر منها:

1. **نظرية الافتراض القانوني:** والتي جاء بها الفقيه سافيني، بحيث اعتبر أن الإنسان هو الشخص القانوني الوحيد القادر على اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات، أما بالنسبة للشخص الاعتباري فهو افتراض فقط من أجل تمكين هذا الأخير من تحقيق الأهداف التي وجد لأجلها وبذلك هي شخصية وهمية ومفترضة خلقها المشرع من أجل تحقيق الأهداف المنشودة¹، وهو الأمر بالنسبة للذكاء الاصطناعي بحيث يمكن الاعتراف له بالشخصية القانونية بشكل افتراضي، أولاً من أجل حماية المجتمع من الأضرار الممكن حدوثها، وكذا حماية الذكاء الاصطناعي في حد ذاته باعتباره كيان له القدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل عن صانعه.

2. **حماية المجتمع:** فبعد أن أثبت الذكاء الاصطناعي قدرته وكفاءته في العديد من المجالات ولاسيما الحساسة منها مثل المجال العسكري كالتطورات بدون طيار وكذا المجال القضائي مثل القاضي الذكي، فلا بد على التشريعات التدخل ومنحه الشخصية القانونية كوسيلة وأداة لتحمله المسؤولية عن أفعاله، خصوصاً الضار منها، وبذلك تحقيق الحماية للمجتمع من أضراره المحتملة².

ولا يمكن القول أن أضرار الذكاء الاصطناعي مجرد افتراض بل إن هنالك العديد من القضايا التي طرحت والتي كان الذكاء الاصطناعي سبباً في إيقاع

1 سهام دريال، الذكاء الاصطناعي-دراسة قانونية-، المجموعة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2022، ص 33.

2 رضا محمود العبد، الشخصية القانونية الافتراضية نحو الاعتراف بالشخصية القانونية للروبوتات المزودة بالذكاء الاصطناعي، مجلة القانون والتكنولوجيا، المجلد 3، العدد 6، مصر، 2023، ص 61.

الضرر فيها¹. وهذا الوضع هو الذي دفع الفقهاء لاقتراح مشروع لتنظيم الروبوتات على اللجنة الأوروبية والتي وافقت عليه بتاريخ 2017/02/16 والغاية من هذا التنظيم هو تحديد مسؤولية الروبوتات مع وجوب وضع تأمين اجباري مثل تأمين السيارات².

المبحث الثاني: صفة المؤلف في المصنفات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي.

إن من بين أكبر التحديات التي يواجهها الذكاء الاصطناعي بعد الاعتراف له بالشخصية القانونية هو مدى إمكانية الاعتراف به كمؤلف للمصنفات والابداعات التي يستنبطها، خاصة بعد ما أثبت فعلياً قدرته على الابداع. و يبقى الجدل قائم بين الاعتراف به كمؤلف فعلي وحقيقي للمصنفات وبين اعتباره مجرد وسيلة فعالة ومتطورة تساعد المؤلف البشري، وهو ما سنحاول دراسته في هذا المبحث.

المطلب الأول: الشخص الطبيعي مؤلف لمصنفات الذكاء الاصطناعي.

لقد ظهر العديد من الفقهاء المنكرون لصفة التأليف الاصطناعي، والذين يرون أنه بالرغم من التطورات التي يشهدها الذكاء الاصطناعي إلا أنه لا يمكن له أبداً إنشاء عمل فني بمنأى عن البشر ودون تدخل بشري ولو بشكل طفيف، واعتبروا عمل هذا الأخير هو مساعدة للمؤلف البشري فقط. كما أنهم اعتبروا أي عمل ينشئه الذكاء الاصطناعي هو مجرد محاكات للإبداعات البشرية.

الفرع الأول: أسانيد إنكار صفة المؤلف عن شخص الذكاء الاصطناعي.

أولاً- الذكاء الاصطناعي مساعد:

اعتبر المنكرون لصفة تأليف الذكاء الاصطناعي هذا الأخير مجرد مساعد وأداة في يد الشخص الطبيعي، يستغلها في أداء العمل الفني المراد إنجازه، ومن بين الأمثلة التي يمكن الاستشهاد بها في هذا المقام برامج الذكاء الاصطناعي لتعديل

1 مثل جريمة كينجي اورادا والذي تم قتله من طرف روبوت في اليابان. للاطلاع انظر :

- Robert whymant, Robot kills factory worker, 2024/08/31, 08:23
<https://www.theguardian.com/theguardian/2014/dec/09/robot-kills-factory-worker> .

2 اسلام عبد الكريم، المرجع السابق، ص 134.

الصور¹.

حيث تتيح هذه البرامج مكنة تكبير وتصغير وحذف وإضافة ألوان وحتى إضافة صور وخلفيات على الصورة والتي قد تحول الصورة الأصلية إلى صور مختلفة كلياً، والتي تعتبر عمل فني جديد، فهنا على الرغم من أن البرنامج هو الذي منح للشخص الوسائل التكنولوجية لإنشاء الصورة الأخيرة. إلا أنهم يرون أن البرنامج يبقى مجرد وسيلة مساعدة للفنان فلا ينبغي الخلط بين الوسيلة وبين العمل الذي تم إدخاله، لأن هنا الوسيلة موجودة، إلا أن المستخدم هو من توصل من خلال موهبته ومهارته وبمساعدة من البرنامج إلى العمل الفني الأخير وهو الصورة²، والسؤال هنا حول المؤلف هو بمثابة السؤال عما إذا كان ينبغي إقرار حقوق الطبع والنشر لصانع القلم أو للكاتب³.

ومثال ذلك آرني إيفغيلدت الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي في أغلب إبداعاته ويعد من أكبر المدافعين على فكرة أن الذكاء الاصطناعي هو مجرد مساعد، حيث أنه يرى أن أجهزة الكمبيوتر هي أداة للفنان فهي تسمح له بالقيام بالمهام بشكل مبسط وسريع ومبتكر، فبرنامج الذكاء الاصطناعي هو شريكه الإبداعي الذي يسمح له بإنشاء مقطوعات موسيقية بطريقة لم يكن يتخيلها من قبل⁴.

ثانياً- الذكاء الاصطناعي لا يملك الشخصية القانونية:

من البديهي أن الشخصية القانونية هي الأداة التي من خلالها تُسند الحقوق والواجبات، وإنكار الشخصية القانونية عن الذكاء الاصطناعي هو بمثابة عدم

1 Sandy caron , La protection des créations générées par intelligence artificielle par le droit d'auteur canadien, mémoire maîtrise en droit, Université laval Québec, canada, 2018, p 30-31 .

2 Sandy caron, supra, p 31-32.

3 Andres guadamuz, intelligence artificielle et le droit d'auteur, ompi/magazine 2017, 2024/06/05, 16 :45

<https://www.wipo.int/fr/web/wipo-magazine/articles/artificial-intelligence-and-copyright-4014>

4 sandy caron, supra, p 32.

الاعتراف له بالحقوق الناشئة عنها والتي من بينها الحق في الحماية والمقصود هنا بالحماية هي حماية الابداعات والأفكار الناشئة عنه.

فحتى لو تم إثبات أن الأفكار والابداعات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي هي مصنفات بمفهوم القانون فكيف يمكن توفير الحماية لهذه المصنفات والذكاء الاصطناعي لا يمتلك الشخصية القانونية.

وتبنى فكرة الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي أساساً على فكرة توافره على الاستقلالية ومعنى ذلك كلما تم اثبات استقلالية الذكاء الاصطناعي كلما ساهم ذلك في الاعتراف به كشخص قانوني.

إلا أن رواد هذا الاتجاه ينفون صفة الاستقلالية عن الذكاء الاصطناعي، حيث أنهم يرون أن الاعتراف باستقلالية الذكاء الاصطناعي تم بالاستناد إلى أسس ومفاهيم مغلوطة وخاطئة¹، لأن الاستقلالية تعرف على أنها قدرة الشخص على أن يكون مستقلاً ذاتياً دون الاعتماد على الآخرين حسب ما جاء به القاموس الالكتروني الفرنسي² la rousse ، وبالرجوع للذكاء الاصطناعي نجد أنه لم يصل بعد لمرحلة الاستقلال الكاملة والتي يصل فيها من خلال ادراكه الذاتي وتقديره المستقل الى نتيجة معينة، بحيث يعتمد الذكاء الاصطناعي حالياً على برمجة معلوماتية تتضمن قاعدة بيانات مخزنة في ذاكرته فتكون له القدرة على التوصل إلى مجموعة من البيانات والمفاصلة بينها، وبذلك فالاستقلالية هنا مقيدة باختيار الخيار المناسب حسب المخزون المعرفي للذكاء الاصطناعي بحيث لا يمكن ان يتجاوز ذلك³. ولهذا فإن الذكاء الاصطناعي لا يمكن له القيام باتخاذ القرار اذا لم يتوفر لديه قاعدة بيانات هائلة تساعده على تطوير نفسه. ولهذه الأسباب لا يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي مؤلفاً للإبداعات والأفكار المستنبطة بواسطته.

1 جهاد محمود عبد المبدی، الشخصية القانونية للروبوت ما بين المنح والمنع دراسة تحليلية، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 45، مصر، 2024، ص 43.

2 La Rousse, 2024/06/08, 08 :20, « La Capacité de quelqu'un à être autonome, à ne pas être dépendant d'autrui »
<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/autonomie/6779>

3 جهاد محمود، المرجع السابق، ص 44.

الفرع الثاني: تحديد صفة المؤلف لمخرجات الذكاء الاصطناعي.

إن العملية الإبداعية تمر بسلسلة من المراحل والمتدخلين وهو الامر الذي خلق جدل واسع حول اسناد صفة التأليف خاصة بعد انكارها عن الذكاء الاصطناعي، وتعددت اراء الفقهاء حولها وانقسم الفقه إلى قسمين قسم ينادي بإسناد الصفة للشخص الطبيعي المتدخل في العملية الإبداعية، وقسم ينادي بعدم اسنادها لأي طرف مالم يثبت مساهمته الفعلية في العملية الإبداعية.

أولاً- عدم اسناد صفة المؤلف لأي طرف:

ما يعني انه لا يوجد مؤلف للمصنفات المستنبطة بواسطة الذكاء الاصطناعي فيتم معاملتها معاملة مصنف المؤلف مجهول الهوية. وهو النهج الذي اتبعته سنغفورة حيث رأت محكمة الاستئناف بسنغفورة في قضية Asia Pacific Publishing Pte Ltd ضد Pioneers And Leaders Publishers Pte Ltd أن المصنف لا يمكن أن يكون محمي بحقوق الطبع والنشر مالم يكن له مؤلف شخص طبيعي وأسست قرارها على العديد من الاعتبارات وأهمها حماية الابتكار والتنمية والابداع¹.

ثانياً- إسناد صفة التأليف للمبرمج:

يطلق أيضاً على المبرمج مسمى مبتكر الذكاء الاصطناعي، وبالرجوع لمكتب كيبك للغة الفرنسية فقد عرفت المبرمج بأنه الشخص الذي يتولى ترجمة العمليات التي يجب على المبتكر تنفيذها الى تعليمات يمكن للكمبيوتر فهمها²، أي هو مبرمج لتعليمات التي يتلقاها الذكاء الاصطناعي.

1 Niamh davis, AI Originality and Authorships: Where should copyright lie for computer-generated, Cambridge University, Law Society. 2024/07/19, 07:50

<https://www.culs.org.uk/per-incuriam/ai-originality-and-authorship-where-should-copyright-lie-for-computer-generated-works>.

2 Office Québec cois de la langue française-grand dictionnaire terminologique, 2024/08/26, 09 :38

<https://vitrinelinguistique.oqlf.gouv.qc.ca/>.

ويعتبر دور المبرمج في العملية الإبداعية من أقوى الأدوار باعتباره مبتكر ومنشئ الذكاء الاصطناعي والخوارزميات التي تتوصل للعملية الإبداعية، ولكن يشترط من أجل اكتساب أو تمتع المبرمج بصفة التأليف اثبات مساهمته الفعالة والفعالية في المصنف أو العمل الإبداعي، وهو ما ذهب إليه الفقيه ايف غوبياك Yves Gaubic، حيث يرى عدم اسناد المصنف لأي مؤلف إلا بعد اثبات المساهمة الفعالة في العمل الفني¹.

وبالرجوع لقانون حق المؤلف للمملكة المتحدة لاسيما المادة 178 منه، نجد أنها منحت حق التأليف للشخص الذي قام بالترتيبات اللازمة لإنشاء المصنف، حيث نصت على انه في حالة المصنفات الأدبية أو الدرامية أو الفنية التي يتم انشاؤها بواسطة الكمبيوتر، فإن الشخص الذي رتب لإنشاء المصنف هو المؤلف².

وبذلك وبمجرد إثبات أن المبرمج هو من قام بالترتيبات اللازمة لإنشاء المصنف، فإنه يعتبر مؤلف للمصنفات المستنبطة بواسطة الذكاء الاصطناعي. وأن مبرر منح المبرمج لصفة التأليف راجع للجهد المبذول من طرفه والمساهمة الفعالة في انشاء الذكاء الاصطناعي، بحيث لم يكن بإمكان هذا الأخير استتباط المصنف لولا قيام المبرمج بتزويده بالخوارزميات والبيانات اللازمة والتي تسمح له بإنشاء العمل بكفاءة، حتى أن تأثير التعليمات البسيطة التي يملئها المبرمج على الذكاء الاصطناعي على سلوكه والعمل الذي ينشأ مبرر لمنحه هذه الصفة³.

وبالرغم من كل هذه التبريرات إلا أنه لا يمكن اعتبار المبرمج هو المؤلف الفعلي للمصنف، أولاً لعدم إمكانية اثبات مساهمته الفعالة في ظل عدم تحديد درجة المشاركة المطلوبة في العملية الإبداعية لمنح الصفة، ضف إلى ذلك فإن هذه الفرضية تفتح المجال أمام العديد من المتدخلين ومن بينهم المستخدم لاكتساب هذه الصفة.

1 Claudia Gestine-Vilion, la protection par le droit d'auteur des créations génères par intelligence artificielle, mémoire maîtrise en droit, Université Laval Québec, 2017, p 68.

2 UK Copyright Law ,Copyright Designs And patents Act 1988 chapitre 48 up date on 18 november 2024.

3 Claudia Gestine-Vilion, supra, p 68.

ثانياً أن الخط الفاصل بين انشاء المبرمج للذكاء الاصطناعي وبين انشاء العمل الإبداعي هو خط واضح، خاصة أن المبرمج أثناء إدخاله التعليمات والبيانات لا يمكنه التنبؤ بالأعمال التي قد ينشئها الذكاء الاصطناعي¹. إلا أنه وفي ظل عدم وجود اعتراف للذكاء الاصطناعي بصفة التأليف يبقى منح المبرمج صفة التأليف هو البديل الأفضل.

المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي مؤلف للمصنفات المستنبطة بواسطته.

بعد أن أثبت الذكاء الاصطناعي جدارته في العديد من المجالات لاسيما القضاء، التكنولوجيا والطب والتي تعتبر من المجالات الحساسة والدقيقة، تدخل الان ليثبت جدارته في مجال الابداعات حيث قام باستنباط العديد من المصنفات والروايات ليصل الى انشاء مقطوعات موسيقية تتمتع بالاصالة والابداع وهو الامر الذي يؤهله ليتمتع بصفة مؤلف هذه الابداعات، خاصة في ظل إمكانية السرقة التي قد تمس ابداعاته باعتبارها مصنفات متاحة للجمهور دون أدنى حماية.

الفرع الأول: أسانيد الاعتراف بصفة المؤلف للذكاء الاصطناعي.

وفي ما يلي بعض الاسانيد التي تم الاستناد اليها للاعتراف بصفة التأليف للذكاء الاصطناعي.

أولاً- الاعتراف له بالشخصية القانونية:

لقد احتدم الخلاف حول تحديد مفهوم المؤلف فمنهم من ربطه بصفة الانسان ومنهم من ربطه بالشخصية القانونية فقط.

وتوجه العديد من الفقهاء والتشريعات الى ربط مفهوم المؤلف بالشخص الطبيعي ومن بينهم المشرع الجزائري والذي عرف المؤلف في المادة 12 من قانون المؤلف²، حيث يعتبر مؤلفاً الشخص الطبيعي الذي ابدع المصنف واعترف استثناءً

1 Claudia Gestine-Vilion, supra, p 69.

2 الامر رقم 03-05 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق لـ 19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

بصفة التأليف للشخص المعنوي، و مبرر هذا التوجه هو حماية ابداعات هذا الأخير.

ووجد في المقابل ذلك بعض الفقهاء الذين لم يركزوا في تعريفهم على شخص المؤلف، ومن بينهم الفقيه حسن عبد الباسط والذي اعتبر المؤلف ذلك الشخص الذي يبتكر العمل و يكون المالك الأول للحق الادبي عليه¹. وبهذا نجد ان هذا التعريف لم يحدد طبيعة الشخص أو الكيان الذي يتمتع بصفة التأليف، بمعنى ان كل من يمتلك الشخصية القانونية يكون بإمكانه التمتع بصفة التأليف مع مراعاة شروط الاصالة والابتكار والابداع.

وتجدر الإشارة أن الغاية والهدف من حماية الابداعات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي هي حمايتها من اعتبارها مصنفات حرة التداول وهو الذي قد يؤثر بالسلب على قيمة هذه الابداعات²، ولأجل هذا اقترح الفقهاء الاعتراف بالشخصية القانونية من أجل تعويض غياب المؤلف الشخص الطبيعي، لاسيما أنه أصبح بإمكان الذكاء الاصطناعي إنجاز مصنفات تتسم بالإبداع لدرجة صعوبة التفريق بينها وبين مصنفات البشر.

وبخصوص طبيعة الشخصية القانونية الممنوحة للذكاء الاصطناعي، فيمكن منحه شخصية قانونية مشابهة لتلك الممنوحة للشخص المعنوي والمعترف بها من طرف العديد من قوانين حق المؤلف ومن بينها القانون الجزائري 03-05 المادة 12 منه، فنجد أن التشريعات اعترفت بالشخصية القانونية للشخص الاعتباري بالرغم من أنه لا يمتلك الصفات التي يتميز بها الذكاء الاصطناعي من استقلالية وإبداع وتطور، وبهذا فمن الأولى الاعتراف للذكاء الاصطناعي بالشخصية القانونية وعليه الاعتراف له بحق المؤلف.

1 حسن عبد الباسط جميعي، نظرية الحق، كلية الحقوق جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، مصر، 2003، ص 82.

2 عمروش فوزية، حقوق المؤلف في ظل الذكاء الاصطناعي، ملتقى دولي 27 و 28 نوفمبر 2018، الذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون، حوليات جامعة الجزائر 1، موفم للنشر، عدد خاص، الجزائر، 2018، ص 181.

ولا يفوتنا ان ننوه ان البرلمان الأوروبي في قراره لسنة 2017 المتعلق بقواعد القانون المدني للروبوتات تضمن توصيات تتعلق بالاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي وهو ما يمكن اعتباره توجه للاعتراف بصفة المؤلف كذلك.

ثانياً- الذكاء الاصطناعي مؤلف مباشر:

ومن أجل دراسة إمكانية اعتبار الذكاء الاصطناعي مؤلف مباشر يثار سؤال حول قدرة الذكاء الاصطناعي على التفكير وتميزه بالاستقلالية من أجل انجاز هذا المصنف.

1- قدرة الذكاء الاصطناعي على التفكير:

لقد توصل بعض الفقهاء بعد بحث كبير إلى أنه يمكن من الناحية التقنية للذكاء الاصطناعي التفكير، وهذا لتمكن هذا الأخير من تطوير نفسه فلم يعد منحصرًا في المعلومات المزود بها فقط، بل أصبح يستخدم هذه الكميات الهائلة من البيانات المخزنة لديه ليطور شبكة اتصالاته، ويقوم بمجموعة من العمليات بنفسه والتي لا يمكن التنبؤ بالنتائج التي قد يصل إليها¹. كما أن العلماء قد تمكنوا من نسخ الدماغ البشرية بشكل تقني بحيث يمتلك الذكاء الاصطناعي شبكة عصبية اصطناعية مستوحاة من الدماغ البشرية والتي تمكنه من التحليل والربط²، وبهذا يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي قادراً على التفكير.

2- الاستقلالية للذكاء الاصطناعي:

إن برامج الذكاء الاصطناعي تمتلك استقلالية تسمح لها باتخاذ القرارات بشكل مستقل عن مصنعيها، وهذا من خلال قدرتها على توليد روابط جديدة للعناصر والجمع بين البيانات المختلفة مع القدرة على إنتاج بيانات جديدة دون تدخل بشري.

1 L'intelligence artificielle peut-elle penser logiquement et être creative, redaction simply science, 17/09/2024. 18:58. <https://www.simplyscience.ch/fr/jeunes/decouvre/intelligence-artificielle-peut-elle-penser-logiquement-et-etre-creative>.

2 خالد ممدوح، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، مصر،

ومن بين الأمثلة نجد Aiva وهو برنامج خاص بإنشاء مقطوعات موسيقية، والذي استطاع انشاء نوتات و مقاطع موسيقية دون الحاجة لتدخل المبرمج لأنه يقوم بذلك بنفسه من خلال ما توصل اليه من تطور لبيئاته فهي تستمد الالهام من الاعمال التي زودت بها، وهو ما يشبه كثيرا الفنان البشري الذي يستمد إلهامه من ما حوله¹.

الفرع الثاني: آثار الإعتراف للذكاء الاصطناعي بصفة التأليف.

إن الاعتراف بصفة التأليف ينشأ للمؤلف مجموعة من الحقوق والتي عرفها قانون المكية الفرنسية بأنها حقوق تشمل جميع الاعمال الفكرية أيا كان نوعها أو طريقة التعبير عنها أو أهميتها أو الغرض منها²، وأجملها الفقه والقانون في حقين وهما الحق الادبي والحق المالي.

إلا أنه وبسبب الوضعية الخاصة للذكاء لاصطناعي ومميزاته، تجعل من الحقوق المقررة قانونا والمتمثلة في الحق الادبي والمالي لا تتماشى وطبيعة هذا الأخير، وهو الأمر الذي يدفعنا للبحث عن مدى تلائم وهذه الحقوق مع الذكاء الاصطناعي باعتباره مؤلفاً.

أولاً- الحقوق الأدبية:

إن الحق الادبي أو ما يطلق عليه أيضا الحق المعنوي هو حق ينصب على حماية شخصية المؤلف كمبدع للمصنف وحماية المصنف أيضا في حد ذاته³. فيمكن للذكاء الاصطناعي التمتع بالحقوق المعنوية باعتباره مؤلفا إلا ما كان يستلزم وجود شخص طبيعي فنلجأ في هذه الحال للنيابة، فيحق مثلا للذكاء الاصطناعي نسبة المصنف له باعتباره صاحب المصنف فيذكر اسمه على كل نسخة من نسخ

1 Sandy caron, supra, page 52.

2 la loi n 92-597 du 1er juillet 1992 relative au code de la propriété intellectuelle, publiée au journal officiel du 3 juillet 1992, la dernière version 16 février 2025, L112-110.

3 محمود فكري الشاعر، الحقوق المجاورة لحق المؤلف والحماية المدنية الممنوحة لهم، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، مصر، 2021، ص 61.

المصنف سواء بوضع اسم مستعار له أو علامة تمييزية على مصنفاته، ويعتبر هذا الحق من أهم الحقوق التي يمكن للذكاء الاصطناعي التمتع بها في ظل السرقات التي تطل مصنفات الناشئة عن الذكاء الاصطناعي.

أما بخصوص باقي الحقوق ولصعوبة ممارستها من قبل الذكاء الاصطناعي فيمكن تعيين نائب عنه يمارس هذه الحقوق بنيابة عنه كما يمكن أن يعهد إليها للناشر، فبالرجوع للتشريعات وخاصة التشريع الجزائري الخاص بحق المؤلف ولاسيما المادة 21 منه نجد أنها أشارت إلى الحق المعنوي وعدم قابلية التصرف فيها وعدم تقادمها وعدم إمكانية التخلي عنها¹، إلا أنها لم تمنع ممارستها من قبل شخص آخر ينوب عن المؤلف خاصة في حالة الشخص المعنوي، مع العلم أن الجزائر اعترفت بالمؤلف شخص معنوي.

وعدم النص على منع الانابة يمكن اعتباره جواز لممارسة الحقوق بالنيابة وهو ما يمكن أن يتماشى و الطبيعة الخاصة للذكاء الاصطناعي.

ثانياً- الحقوق المالية:

يتمتع المؤلف بالحق المالي بمجرد ثبوت الصفة والتي تتيح له استغلال مصنفه مالياً؛ أي الاستفادة من عائداته المالية.

ولقد اجازت القوانين استغلال المصنف من طرف المؤلف نفسه أو إمكانية الاستغلال بواسطة الغير² بعد موافقة المؤلف. ولقد حددت القوانين طرق استغلال هذا المصنف، لا سيما القانون الجزائري المادة 27 الفقرة 2 من قانون حق المؤلف سواء اكان هذا الاستغلال بطريقة مباشرة كالأداء العلني أو بطريقة غير مباشرة عن طريق النسخ مثلاً³.

1 الأمر رقم 03-05 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق لـ 19 يوليو 2003 المتعلق

بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة

2 فاضلي إدريس، المرجع السابق، ص 163.

3 فاضلي إدريس، نفس المرجع، ص 164.

أما بخصوص الذكاء الاصطناعي فلا نجد أن هنالك أي مانع يمنع الذكاء الاصطناعي المؤلف من التمتع بحقه المالي واستغلال مصنفه خاصة في ظل جواز قيام الغير باستغلال المصنف نيابة عنه، ويبقى السؤال المطروح هنا حول مداخل المصنف أو العائد المالي للمصنف ومآله بالنسبة للذكاء الاصطناعي ولعل الإجابة على هذا السؤال قد يكون حلاً للكثير من التحديات التي تواجه هذا الأخير، فيستحسن بعد الاعتراف للذكاء الاصطناعي بالشخصية القانونية والذمة المالية المستقلة إنشاء صندوق أو حساب خاص به تضخ فيه جميع العائدات والمداخل الخاصة بالذكاء الاصطناعي¹ ويتم استغلالها في:

- تطوير الذكاء الاصطناعي وتزويده بأحدث البرمجيات.
- تحمل المسؤولية المدنية والغرامات الجزائية في حالة الاخلال بمسؤوليته وإثباتها بعيداً عن مبرمجه وكذا مستخدمه.

الخاتمة:

ختاماً لما سبق يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي رغم تطوره وشيوع استعماله إلا أنه ولحد الان ما يزال يشكل تحدياً للقانون في جميع جوانب، بحيث أنه لم يتم وضع أي اطار تشريعي يحدد استخدامه والحقوق التي يتمتع بها هذا الأخير، بل ولم يحدد إمكانية تمتعه بالشخصية القانونية. ودراسة اليوم تعد استشرافاً لمستقبل الذكاء الاصطناعي ومحاولة لوضع حلول قانونية في مواجهة الإشكالات والتحديات التي يخلقها استعمال الذكاء الاصطناعي، ولأسيما المتعلقة بحقه في الاعتراف له كمؤلف خاصة أن الذكاء الاصطناعي تمكن فعلاً من استنباط أعمال إبداعية بعيداً عن أي تدخل بشري، فيتوجب حالياً على التشريعات التدخل من أجل حماية هذه الابداعات ولأشك أن الخطوة الأولى لهذه الحماية هو الاعتراف له بالشخصية القانونية ولو بطبيعة خاصة تتماشى والخصائص التي يتمتع بها هذا الأخير دون الاضرار بالغير ولا المساس بحقوقه.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نذكر

منها:

1 رضا محمود العبد، المرجع السابق، ص 66.

أولاً- النتائج:

- عدم وجود تعريف موحد للذكاء الاصطناعي.
- عدم وجود نص قانوني أو تشريعي ينظم الذكاء الاصطناعي (فراغ تشريعي).
- فيما يخص الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي فإنه موضوع ما يزال تحت الدراسة ولم يصدر فيه أي قرار حاسم في الرفض أو الاعتراف إلا أنه يمكن القول أن هنالك توجه للاعتراف بالشخصية الافتراضية للذكاء الاصطناعي.
- المساهمة الفعلية للذكاء الاصطناعي في مجال الابتكارات الفنية من خلال انشاء القطوعات الموسيقية وكذا كتابة الروايات وكذا رسم مجموعة من اللوحات الفنية والتي عرضت في محافل دولية كبيرة.
- أن الاعتراف بالشخصية الافتراضية أو القانونية للذكاء الاصطناعي هي مناط الاعتراف له كمؤلف.

ثانياً- التوصيات:

- العمل على وضع تنظيم قانوني خاص بالذكاء الاصطناعي يمس كل جوانبه ويراعي الخصوصية التي يتميز بها هذا الأخير.
- ضرورة الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي كآلية لحماية الأعمال الإبداعية المستتبة بواسطته.
- تعديل قانون المؤلف ليسمح باعتبار الذكاء الاصطناعي مؤلف في ظل إثبات قدرته جارته بإنشاء الاعمال الإبداعية التي تتميز بالجدة والاستقلالية.

قائمة المراجع:

أولاً- الكتب:

1- الكتب باللغة العربية:

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية، 2011.
- أنور سلطان، مبادئ القانون العامة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية مصر ، 2005.
- حسن عبد الباسط جميعي، نظرية الحق، كلية الحقوق جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، مصر، 2003.
- محسن محمد الخياني، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي دراسة وصفية تحليلية في اطار التشريع المدني والأوروبي، دار النهضة العلمية، الامارات دبي، 2023.
- محمود فكري الشاعر، الحقوق المجاورة لحق المؤلف والحماية المدنية الممنوحة لهم، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، مصر، 2021.
- سهام دربال، الذكاء الاصطناعي-دراسة قانونية-، المجموعة العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2022.
- عمروش فوزية، حقوق المؤلف في ظل الذكاء الاصطناعي، ملتقى دولي 27 و28 نوفمبر 2018، الذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون، حوليات جامعة الجزائر 1، موفم للنشر، عدد خاص، الجزائر، 2018.
- خالد ممدوح، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، مصر، 2022.

2- الكتب باللغة الاجنبية:

- Claudia Gestine-Vilion, *la protection par le droit d'auteur desréation gènes par intelligence artificielle*, mémoire maîtrise en droit, Université Laval Québec, 2017.

ثانياً - الأطروحات والرسائل:

1- باللغة العربية:

سلام عبد الله كريم، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي، أطروحة مقدمة
لنيل درجة دكتوراه في القانون المدني، كلية القانون، جامعة كربلاء العراق،
2022.

2- باللغة الأجنبية:

-Sandy caron, *La protection des créations générées par
intelligence artificielle par le droit d'auteur canadien*,
mémoire maîtrise en droit, Université laval Québec,
canada, 2018.

ثالثاً - المقالات:

- أحمد حمزة منصور، إشكالية منح حق براءة الاختراع للمنتجات الصيدلانية
المطورة ببرامج الذكاء الاصطناعي، مجلة الشريعة والقانون، العدد 41،
مصر، افريل 2023.

- جهاد محمود عبد المبدى، الشخصية القانونية للروبوت ما بين المنح و
المنع دراسة تحليلية، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 45، مصر،
2024.

- محمد عرفان الخطيب، الشخصية القانونية للانسالة (الشخصية،
المسؤولية) دراسة تأصيلية مقارنة قراءة في قواعد الاروبية للقانون المدني
للانسالة 2017، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، المجلد 04، العدد
24، الكويت، 2018.

- سهام دربال، إشكالية الاعتراف بالشخصية القانونية للروبوت الذكي،
مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 14، العدد 29، الجزائر (بسكرة)،
2022.

- عبد الله طه فرحات سعدة، فكرة الشخصية الاعتبارية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 52، العدد 4، مصر، 2021.

- رضا محمود العبد، الشخصية القانونية الافتراضية نحو الاعتراف بالشخصية القانونية للروبوتات المزودة بالذكاء الاصطناعي، مجلة القانون والتكنولوجيا، المجلد 3، العدد 6، مصر، 2023.

رابعاً- النصوص القانونية:

1- التشريع الجزائري:

- الأمر 58-75 المؤرخ في 20 رمضان 1395 الموافق 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون المدني المعدل والمتمم بموجب القانون رقم 05-07 المؤرخ في 13 مايو 2007.

- الأمر رقم 03-05 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق ل19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

2- التشريع الأجنبي:

- UK Copyright Law ,Copyright Desigs And patents Act 1988 chapter 48 up date on 18 november 2024.
- la loi n 92-597 du 1er juillet 1992 relative au code de la propriété intellectuelle, publie ou journal officiel du 3 juillet 1992, la dernière version 16 fevrier 2025 .

- قرار البرلمان الأوروبي الصادر في 16/02/2017 المتعلق بقواعد القانون المدني للروبوتات .(INL) 2103/2015)

خامساً- مواقع الانترنت:

- dictionary Meriam webster,
<https://www.meriamwebster.com/dictionary/artificial%20intelligence> , 10: 09 ،23/08/2024.
- Emiko jozuka, A Japanese AI almost won a literary prize, 26/08/2024, 17:46.

<https://www.vice.com/en/article/a-japanese-ai-almost-won-a-literary-prize/> .

- Valentin blanchot ,Une nouvelle écrite par une IA est nommée pour un prix littéraire 26/08/2024, 18 :02 .

<https://siecledigital.fr/2016/03/05/nouvelle-ecrite-ia-nommee-prix-litteraire/> .

- AIDA, The world's first ultra-realistic humanoid robot artist oxford, 2024/08/26, 23:18, <https://www.ai-darobot.com> .
- Aiva review-everything you need to know-AI composition -you need-to-know-ai-composition. 2024/08/26, 23:29, <https://soundcloud.com/user-95265362/sets/genesis> .
- Open letter to the European commission artificial intelligence robotics, 2024/08/26, 01:03, <http://www.robotics-openletter.eu/> .
- Robert whymant, Robot kills factory worker, 2024/08/31, 08:23 <https://www.theguardian.com/theguardian/2014/dec/09/robot-kills-factory-worker> .
- Andres guadamuz, intelligence artificielle et le droit d'auteur, omp/ magazine 2017, 2024/06/05, 16 :45 <https://www.wipo.int/fr/web/wipo-magazine/articles/artificial-intelligence-and-copyright-4014> .
- La Rousse, 2024/06/08, 08 :20 , « La Capacité de quelqu'un à être autonome, à ne pas être dépendant d'autrui » <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/autonomie/6779> .
- Niamh davis, AI Originality and Authorships: Where should copyright lie for computer-generated,

Cambridge University, Law Society. 2024/07/19, 07:50.

<https://www.culs.org.uk/per-incuriam/ai-originality-and-authorship-where-should-copyright-lie-for-computer-generated-works>.

- Office Québec cois de la langue française-grand dictionnaire terminologique, 2024/08/26, 09 :38 .

<https://vitrinelinguistique.oqlf.gouv.qc.ca/>.

- intelligence artificielle peut-elle penser logiquement et être creative, redaction simply science, 17/09/2024 . 18:58.
<https://www.simplyscience.ch/fr/jeunes/decouvre/intelligence-artificielle-peut-elle-penser-logiquement-et-etre-creative> .